المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (47) يوليو 2023
Volume (47) July 2023
IJOHSS

آليات تأويل العصمة عند الشريف المرتضى

م.م. الهام طابور غضب البهادلي
قسم علوم القران، كلية الامام الكاظم، العراق

الملخص
اتسمت تنزيه الأنبياء بسمة مميزة وهي حلقة مهمة من حلقات علم الكلام الا وهي عصمة الأنبياء لقد تصدى السيد المرتضى لهذه القضية بشكله الواضح حين يدور الحديث حول عصمة الأنبياء عليهمالسلام في إطار مسائل النبوّة ، وهي مجموعة القضايا التي يشترك فيها الأنبياء عليهمالسلام وتقف مسألة العصمة في الصفّ الأوّل من مسائل النبوّة العامّة من حيث أهميتها لما لها من آثار مهمّة وثمرات أساسيّة في عقيدة الإنسان المسلم.كما قال تعالى ﴿ **إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ** ﴾[1]

الكلمات المفتاحية: التأويل، العصمة، الشريف المرتضى.

Mechanisms of Interpretation of Infallibility when Sharif Al-Murtada

Asst. Lect. Elham Tabour Ghadhab Al-Bahadli
Department of Quranic Sciences, Imam Al-Kadhim College, Iraq

ABSTRACT
Characterized disliked prophets distinctive smile is an important episode of theology namely the infallibility of prophets Mr. Murtada I address this issue is clear form when we speak about the infallibility of prophets Alehmalsalam under prophecy issues, a range of issues involving the prophets Alehmalsalam stands the question of infallibility in the first row prophecy of public issues in terms of importance because of its important implications basic and fruits in human Amuslim.kma Taaly doctrine that God chose Adam and Noah, the family of Abraham and Imran said on worlds .

Keywords: interpretation, infallibility, Sharif al-Murtada.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.47.2023.590

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (47) يوليو 2023
Volume (47) July 2023
IJOHSS

المبحث الأول

العصمة لغة واصطلاحا

اولا : العصمة لغة

العصمة:المنع .وعصمة الله عبده :أن يعصمه مما يوبقه .عصمه يعصمه عصما :منعه ووقاه [2] كقوله تعالى﴿ **قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ**﴾[3]،العِصْمَةُ والعاصمُ:المانعُ الحامي والاعْتِصامُ [4] ،(ع ص م) العصمة يقال اعتصم بالله أي امتنع بلطفه من المعصية واستعصم به إذا تقوى وامتنع[5].وقال الراغب الاصفهاني :العصم هو الامساك، الاعتصام الاستمساك[6]. قال ابن فارس:(عصم)اصل واحد صحيح يدل منع وملازمة ،والمعنى كله واحد ، من ذلك ، اذا امتنع و(استعصم) :التجأ وتقول العرب :(اعصمت فلانا) أي هيأت له شيئا يعتصم بما نالته يده أي يلتجيء ويتمسك به [7] قال الفراهيدي:" العصمة : ان يعصمك الله من الشر أي يدفع عنك ، والعصمة قلادة ،ويجمع على اعصام [8] .

ثانيا :العصمة اصطلاحا

العصمة ملكة اجتناب المعاصي مع التمكن منها والعصمة المقومة هي التي يثبت بها للإنسان قيمة بحيث من هتكها فعليه القصاص أو الدية [9].العصمة: عن ارتكاب الحرام او ترك الواجب ، سواء كان التكليف الالزامي متوجها الى عامة المكلفين او لخصوص النبي عليهم السلام والامام عليهم السلام[10] .

اما الاشاعرة والمعتزلة فقد كانت أرائهم حول العصمة أن مساحات العصمة لديهم تنحصر في أربعة أنحاء ، يفصّلها الفخر الرازي بالصورة التالية:ما يتعلق بالأمور الاعتقادية ، وما يتعلق بجميع الشرائع والأحكام ، وما يتعلق بالفتوىٰ ، ورابعها : مايتعلق بأفعال المعصوم وأحواله [11] . قال ابن الحاجب في مختصره : مسألة الاكثر على العصمة انه لايمتنع عقلا على الانبياء معصية [12]، وكذلك والامدي في الاحكام امكان العصمة مع المعصية بالأنبياء قبل البعثة والتكليف بالنبوة وانه لايمتنع عليهم المعصية كبيرة ولا صغيرة لانه لا سمع قبل البعثة يدل على عصمتهم عن ذلك [13] قال ابن ابي الحديد : اختلف الناس في المعصوم ماهو؟ فقال قوم : المعصوم هو الذي لا يمكنه الإتيان بالمعاصي وهؤلاء هم الأقلون من أهل النظر واختلفوا في عدم التمكن كيف هو ؟ فقال قوم منهم :المعصوم هو المختص في نفسه وبدنه ،او فيهما بخاصية تقتضي امتناع اقدامه على المعاصي[14].

اما علماء الامامية فقد عرفوا العصمة أن المتكلمين أجروا هذه اللّفظة على من امتنع باختياره عند اللّطف الذي يفعله الله تعالى به عنده من فعل القبيح، فقد منعه من القبيح، فأجروا عليه لفظة المانع قهراً، وقسراً. وأهل اللّغة يتعارفون ذلك أيضاً، ويستعملونه لأنّهم يقولون فيمن أشار على غيره برأي فقبلهُ منه مختاراً، واحتمى بذلك من ضررٍ يلحقه، وسوء يناله انّه حماه من ذلك الضرر، ومنعه وعصمه منه، وان كان ذلك على سبيل الاختيار [15].

قال الشّيخ المفيد رحمه‌الله في النكت الاعتقادية : العصمة لطف يفعله الله بالمكلف بحيث يمتنع منه وقوع المعصية وترك الطاعة مع قدرته عليهما [16] . فذكر العلامة الحلي في نهج الحق :ذهبت الامامية كافة الى الانبياء معصومون عن الصغائر والكبائر ومنزهون عن المعاصي ،قبل النبوة وبعدها

المبحث الثاني

اولا:منشأ العصمة

انّ منشأ العصمة حلقة من حلقات علم الكلام كسائر العلوم الإنسانيّة، ظاهرةٌ فكريّةٌ وعلميّةٌ نشأت بين المسلمين لأسبابٍ وظروفٍ وعوامل عدّةٍ، تأتي إن شاء الله تعالى. وما يهمّنا هو علم الكلام الإسلاميّ، وإن كانت ظاهرة هذا العلم موجودةً في الديانات الأخرى، في مدارس الديانة المسيحيّة واليهوديّة، وقد ألّف غير واحدٍ من علماء هذه الديانات كتباً كلاميّةً يرجع تاريخها إلى القرنين الخامس والسادس الهجريّين، ولعلّ على رأسهم القدّيس توما الأكويني. لكن ما يهمّنا من هذا البحث خصوص الكلام في مدرسة أهل البيت عليهم السلام [17] ،وكانت بدايات انطلاقاته الأولى متمثلة في مسائل العقيدة وأثارها الاختلاف في تفسير الآيات المتشابهات من القران الكريم من جانب ومن جانب اخر إثارتها الأهداف السياسية لتحقيق مطامع بعض الحكام المسلمين ومن اقدم هذه المسائل مسألة (القضاء والقدر) فكان من الأوائل من تكلم فيها الامام امير المؤمنين عليه السلام وكان الى جانبها خطبه

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.47.2023.590

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (47) يوليو 2023
Volume (47) July 2023
IJOHSS

الشريفة في الالوهية والوحدانية والصفات الجلالية والجمالية في رد غير قليل من الشبهات التي أثيرت حولها في النبوة والإمامة والعصمة والمعاد وما الى هذه [18].الا انه ليس بالإمكان تحديد بداية علم الكلام بصورة عامة والعصمة بصورة خاصة وتاريخ نشوه بين المسلمين بشكل دقيق ،الان المسالم ان بعض المسائل الكلامية التي ظهرت بين المسلمين في النصف الثاني من القرن الهجري الاول وربما ان اول مدرسة صدرت عنها هذه المسائل هي مدرسة الحسن البصري (ت110 ه)، وقد ظهر في تلك الفترة الزمنية شخصان دافعا عن ارادة الانسان دفاعا شديدا هما معبد الجهني وغيلان الدمشقي كما ظهر في قبالهما اشخاص دافعوا عن الجبر وعندها عرف أنصار الاختيار بـ(القدرية)و(الجبرية)وبالتدرج انسحب الخلاف الى هاتين الفرقتين الى مجموعة من المسائل الأخرى في الإلهيات والطبيعيات والاجتماعيات وبرزت من هذه المسائل هي عصمة الأنبياءومنذ ذلك الحين عرف القدريون بـ(المعتزلة) والجبرية بـ(الاشاعرة)[19]،وتمثل العوامل الخارجية لنشأة علم الكلام بشكل عام والنبوات خصوصا من العوامل التي أدت إلى قيام الكلام في العصمة وتأثرت الفرق الإسلامية بهذه العوامل، فلقد اضطر المسلمون الى مجادلة مخالفيهم الذين التقوا بهم بعد الفتح الإسلامي للبلدان شرقا وغربا والتي اشتملت على الديانات الشرقية القديمة والسماوية السابقة على الإسلام كاليهودية والنصرانية فالصابئة الذين انكروا النبوة جملتا وتفصيلا[20]. اذ يقولون " والأنبياء امثالنا في النوع واشكالنا في الصورة يشاركونا في المادة يأكلون مما نأكل ويشربون مما نشرب ويساهمونا في الصورة اناس مثلنا فمن لنا طاعتهم وبأية مزية لهم متابعتهم"[21].

ويرى ماني في الرسل الذين بعثهم الله الى الناس ،فيذكر القاضي عبد الجبار قول ماني في ان اول ما بعث الله تعالى بالعلم ادم ثم شيتا ثم نوحا وبعث زرادشت الى فارس وبالبددة الى ارض الهند وعيسى الى بلاد الغرب ثم ماني خاتم النبيين [22] .انّ الكتب الكلامية ـ قديمها وحديثها ـ مليئة بالبحث عن العصمة، وإنّما الكلام في مبدأ ظهور تلك الفكرة بين المسلمين، وانّه من أين نشأ هذا البحث وكيف التفت علماء الكلام إلى هذا الأَصل؟ لا شك انّ علماء اليهود ليسوا بالمبدعين لهذه الفكرة، لأنّهم ينسبون إلى أنبيائهم معاصي كثيرة، والعهد القديم يذكر ذنوب الأنبياء التي يصل بعضها إلى حد الكبائر، وربّما يخجل القلم عن ذكر بعضها استحياء، فالأنبياء عندهم عصاة خاطئون، وعند ذلك لا تكون أحبار اليهود مبدعين لهذه المسألة. نعم انّ علماء النصارى،وإن كانوا ينزهون المسيح من كل عيب وشين، ولكن تنزيههم ليس بملاك انّ المسيح بشر أرسل لتعليم الإنسان وإنقاذه، بل هو عندهم "الإله المتجسد" أو هو ثالث ثلاثة [23] . يمكن القول ان المباحث الكلامية بشكل عام والعصمة بشكل خاص برزة بقوة في عصر الظهور وفيما يلي الحكمية ومرتكب الكبيرة كافر او فاسق او منافق او منزلة بين المنزلتين ،وعصمة الأنبياء وحدوث القران وقدمه والاعتماد الكثير على الروايات والتمسك بظواهر الايآت والاشتغال بالمباحث اللفظية ولاجتناب من الخوض في المسائل العقلية والفلسفية كان من اهم خصائص علم الكلام في تلك الفترة،الا انه في القرن الرابع والخامس جاءت دورة البحث العقلي واللجاج والمخاصمة فقد قام المشايخ الثلاثة الشيخ المفيد والسيد المرتضى والشيخ الطوسي بتدوين علم الكلام والدفاع العقلي عن اعتقادات الشيعة فالشيخ المفيد يستعرض عقائد الصدوق ويناقشها عقليا اكثر من ثلاثين مسالة في كتابه (تصحيح الاعتقاد)و(اوائل المقالات) والسيد المرتضى في كتابه(تنزيه الأنبياء)و(الذخيرة)،(الشافي)و(تمهيدالأصول)و(تلخيص الشافي) من احسن الكتب المؤلفة في علام الكلام [24] .

ثانيا :أدلة العصمة من القران والسنة

اولا :القران الكريم

إنّ القرآن المجيد هو المنطلق الأوّل لنشوء علم الكلام ونضجه وارتقائه عند المسلمين، وإليه يرجع كل متكلّم إسلاميّ باحث عن المبدأ وأسمائه وصفاته وأفعاله. وقد تضمّن القرآن إشاراتٍ فلسفيّةً وعقليّةً، قامت على أُسسٍ منطقيّةٍ مذكورةٍ في نفس الآيات، أو معلومةٍ من القرائن. فمن سبر القرآن الكريم فيما يرجع إلى التوحيد بأنواعه يجد الحجج الملزمة، والبيّنات المسلّمة، التي لا تدع لباحثٍ الشك فيها. كما أنّه أرفق الدعوة إلى المعاد والحياة الأُخرويّة بالبراهين المشرقة، والدلائل الواضحة التي لا تقبل الخدش.كذلك فإنّ القصص الواردة في القرآن الكريم تتضمّن احتجاجات الأنبياء عليهم السلام وصراعهم الفكريّ مع الوثنيين والمعاندين من أهل اللجاج، فهي ممّا يستند إليها المتكلّم في آرائه الكلاميّة. كما تتضمن بحوثاً في الإنسان وأفعاله ومسيره ومصيره، وغير ذلك، ممّا

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.47.2023.590

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (47) يوليو 2023
Volume (47) July 2023
IJOHSS

جعل القرآن الكريم المنطلق الأوّل لنشأة علم الكلام في الإسلام، والمادة الأولى الخصبة والحيّة التي يرجع إليها المتكلّم في استدلالاته ونقاشاته، والتي كانت سبباً أيضاً لنشوء أسئلة جمّة لدى بعض المسلمين الأوائل. وما زالت آيات القرآن الكريم إلى عصرنا الحاضر مدرك الباحثين في هذا العلم وفي أغلب العلوم الإنسانيّة لا سيّما الإسلاميّة منها، كذلك ما زالت محطّ أنظار المعاندين والذين يرومون إلقاء الشبهات، ليتمسّكوا بما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله، ويذرون الآيات المحكمات. [25] ومن الآيات القرآنية التي تصرح بعصمة الأنبياء وتنزيههم والآيات هي:

الآية الأولى :قال سبحانه:﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ* وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ * وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[26] ،ثم إنّه يصف هذه الصفوة من عباده بقوله:﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ﴾ [27] ،،والآية الأخيرة تصف الأنبياء بأنّهم مهديون بهداية الله سبحانه على وجه يجعلهم القدوة والاسوة [28] .لهداية الإلهية التي لا واسطة فيها، والأنبياء فضلوا على غيرهم [29]. ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ﴾ لإبراهيم ﴿إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلا هَدَيْنَا﴾ وفقنا وأرشدنا [30] . وهبنا له أولادًا خصصناهم بالنبوّة، وذرية شرفناهم منا بالكرامة، وفضلناهم على العالمين [31]. لو كان كذلك لما وصفهم بكونهم صالحين وبكونهم أئمة وبكونهم عابدين. ولما مدحهم بذلك ، ولما أثنى عليهم ، وإذا ثبت ذلك فلا بد من التأويل وهو من وجهين:الأول : أن يكون المراد أنه سبحانه آتاهم من لطفه وتوفيقه ما صلحوا به [32].

الاية الثانية :هذا من جانب ومن جانب آخر نرى أنّه سبحانه يصرح بأنّ من شملته الهداية الإلهية لا مضل له ويقول : ﴿ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ * وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ﴾ [33] من أضله الله عن طريق الجنة بكفره ومعاصيه فليس له هاد يهديه إليها وقيل معناه إن من وصفه بأنه ضال إذ ضل هو عن الحق فليس له من يسميه هاديا وقيل من يحرمه الله من زيادات الهدى فليس له زائد [34] .

وفي آية ثالثة : يصرح بأنّ حقيقة العصيان هي الانحراف عن الجادة الوسطى بل هي الضلالة ويقول : ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ * وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ * وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾ [35] وبملاحظة هذه الطوائف الثلاث من الآيات تظهر عصمة الأنبياء بوضوح وتوضيح ذلك: ،العهد : الوصية ، وعهد إليه : إذا وصاه . وعهد الله إليهم : إشارة إلى ما عهد إليهم من معصية الشيطان وطاعة الرحمن ، إذ لا صراط أقوم منه أن يعتقد فيه كما يعتقد في الطريق الذي لا يضل السالك [36].وانّه سبحانه يصف الأنبياء في اللفيف الأوّل من الآيات بأنّهم القدوة الاسوة والمهديون من الأُمّة كما يصرح في اللفيف الثاني بأنّ من شملته الهداية الإلهية لا ضلالة ولا مضل له. كما هو يصرح في اللفيف الثالث بأنّ العصيان نفس الضلالة أو مقارنه وملازمه حيث يقول : ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ﴾ وما كانت ضلالتهم إلاّ لأجل عصيانهم ومخالفتهم لأوامره ونواهيه. فإذا كان الأنبياء مهديين بهداية الله سبحانه، ومن جانب آخر لا يتطرق الضلال إلى من هداه الله، ومن جانب ثالث كانت كل معصية ضلالاً يستنتج أنّ من لا تتطرق إليه الضلالة لا يتطرق إليه العصيان. وإن أردت أن تفرغ ما تفيده هذه الآيات في قالب الأشكال المنطقية [37].

:الآية الرابعة :انّه سبحانه يعد المطيعين لله والرسول بأنّهم من الذين يحشرون مع النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين الذين أنعم الله عليهم إذ يقول: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ [38]وعلى مفادهذه الآية فالأنبياء من الذين أنعم الله عليهم بلا شك ولا ريب، وهوسبحانه يصف تلك الطائفة أعني:﴿من أنعم عليهم﴾ بقوله : بأنّهم :﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [39] .فإذا انضمت الآية الأُولى الواصفة للأنبياء بالإنعام عليهم، إلى هذه الآية الواصفة بأنّهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين، يستنتج عصمة الأنبياء بوضوح ، لأنّ العاصي من يشمله غضب الله سبحانه ويكون ضالاً بقدر عصيانه ومخالفته.وعلى الجملة : من كان غير المغضوب عليه ولا الضال فهو لا يخالف ربه ولا يعصي أمره فإنّ العاصي يجلب غضب الرب ، ويضل عن الصراط المستقيم قدر عصيانه [40] .

الاية الخامسة : إنّ الله سبحانه يحكي عن الشيطان الطريد بأنّه قال : ﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾[41]،ويقول أيضاً : ﴿وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ* إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾[42]،فهذه الآيات ونظائرها تحكي عن نزاهة المخلصين عن إغواء الشيطان وجرّه إيّاهم إلى الطرق المظلمة.توضيحه: انّ الغي يستعمل تارة في خلاف الرشد وإظلام الأمر، وأُخرى في فساد الشيء [43]

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.47.2023.590

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (47) يوليو 2023
Volume (47) July 2023
IJOHSS

ثانيا : السنة الشريفة

لقد أُتيحت الفرصة للعترة الطاهرة عليهم السلام في آخر عهد الأمويّين وأوائل حكومة العباسيّين، في شرح المعارف وتوضيح الحقائق وتربية روّاد الفكر، وإرشاد الحكيم إلى دلائل وبراهين لا يقف عليها إلّا الأوحديّ من الناس، والتلميح إلى نكات عرفانيّة، لا يدركها إلّا العارف المتألّه .ففي أدعية الإمام زين العابدين عليه السلام إشاراتٌ كلاميّة وتلميحاتٌ عرفانيّةٌ. كما أنّ في الأحاديث المرويّة عن الصادقين والكاظمين عليهم السلام كميّةً هائلةً من البحوث الكلاميّة،والمناظرات العلميّة التي أدّت إلى نضوج علم الكلام الإسلاميّ بوجهٍ واضح، وكنموذج نذكر هذه المحاججة: [44]. مناظرة الإمام الرضا(عليه السلام) مع المأمون العباسي في عصمة الأنبياء ، ومناظرة الثانية مع اهل الملل الاسلام والديانات اليهود والنصاري والمجوس والصابئين[45] .فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ (عليه السلام) : « إِنَّ الطَّاعَةَ مَفْرُوضَةٌ مِنَ اللهِ ـ عَزَّ وجَلَّ ، وسُنَّةٌ أَمْضَاهَا فِي الْأَوَّلِينَ ، وكَذلِكَ يُجْرِيهَا فِي الْآخِرِينَ ،[46] وعَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي(عليه السلام) قوله ﴿ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ﴾،قَالَ(عليه السلام):« الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ كَذَّبُوا الرُّسُلَ فِي طَاعَةِ الْأَوْصِيَاءِ » [47] . سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عليه السلام) يَقُولُ : « أَوْحَى اللهُ تَعَالى إِلى مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله): يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي خَلَقْتُكَ ولَمْ تَكُ شَيْئاً ، ونَفَخْتُ فِيكَ مِنْ رُوحِي كَرَامَةً مِنِّي ، أَكْرَمْتُكَ بِهَا حِينَ أَوْجَبْتُ لَكَ الطَّاعَةَ عَلى خَلْقِي جَمِيعاً ، فَمَنْ أَطَاعَكَ ، فَقَدْ أَطَاعَنِي ، ومَنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَانِي ، وَأَوْجَبْتُ ذلِكَ فِي عَلِيٍّ وفِي نَسْلِهِ مِمَّنِ اخْتَصَصْتُهُ مِنْهُمْ لِنَفْسِي » [48] ..

المبحث الثالث
آليات تأويل العصمة عند الشريف المرتضى

اولا: قاعدة الحسن والقبيح العقليين

لإقامة العدل الإلهي من زيادة الأجر الجزيل والثواب العظيم الذي تكرم جل وعلا لعباده بوجوب قاعدة على الله عز وجل انه لايفعل القبيح ولا يخل لواجب لعلمه بقبحه وغنائه عنه لثبوت علمه بجميع المعلومات وعلى هذا الأساس ،ومجمل القضية هل يستطيع العقل ان يستقل بادراك الافعال الحسنة او القبيحة وحده ؟ ام لابد من ورود الشرع ليعلمنا بالحسن والقبيح ويعينه العقل؟ وبعبارة اخرى هل في الاشياء صفات ذاتية يمكن بها العقل ان يدرك حسنها او قبحها ؟[49]رتب فريق من المسلمين مقولاتهم على قاعدة الحسن والقبيح العقليين.

فقد صرحت الأشاعرة : إلى أنّ الله تعالى يفعل ما يشاء ، مانهى عنه شرعا والحسن بخلافه ولا حكم للعقل في حسن الأشياء وقبحها ،وليس عائدا الى امر حقيقي في الفعل يكشف عنه الشرع بل الشرع هو المثبت له والمبين ولو عكس القضية لحسن ماقبحه وقبح ما احسنه لم يكن ممتنعا وانقلب الامر،وكلّ ما يفعله الله تعالى فهو حسن ، وإن حكم العقل بقبح هذا الفعل فالحسن والقبح مجرّد صفات اعتبارية لجميع الأفعال "لأنّ الأفعال كلّها سواسية ليس شيء منها في نفسه حسناً أو قبيحاً بحيث يقتضي مدح فاعله وثوابه ، ولا ذم فاعله وعقابه ، وإنّما صارت كذلك بواسطة أمر الشارع بها ونهيه عنها[50]، وينص الباقلاني : ان الاحكام لا تثبت بالأفعال الا بالشرع دون العقل وبأننا لا نستطيع معرفة الإحكام فيما اذا كانت قبيحة او حسنة الا بالشرع دون العقل [51] ، الأمر والنهي عندنا من موجبات الحسن والقبح [لجميع الأفعال] بمعنى: أنّ الفعل أُمر به فحَسُن ، ونُهي عنه فقَبُح [52] ،هذا مانصه الاشاعرة ومذاهب اهل السنة من الغاء العقل ودور الفعل في الحسن والقبيح العقليين وردوه الى الشرع من حسنه وقبحه.

اما المعتزلة : ان القبح والحسن العقليين فقد ثبت في مقدور القديم تعالى من الحسن ما يستغنى عن القبيح وان الله تعالى قادر لذاته ومن حق القادر لذاته ان يكون قادرا على سائر اجناس المقدورات ومن كل جنس على ما لايتناهى وهذا يوجب ان يكون في مقدوره من المحسن ما يستغنى به عن القبيح ، أن الأشياء منها ما هو حسن لذاته وإن لم يرد به أمر شرعي ، ومنها ما هو قبيح لذلته ويستحق فاعله اللوم والذم وإن لم يرد به نهى من الشارع [53] . اما السيد الشريف المرتضى يرى ان الحسن القبيح العقليين : هو الفعل الذي لا يستحق فاعله الذم يجب أن يكون تعالى قادرا على القبيح لأنه قادر لنفسه واحد حالا منافي كوننا قادرين، ولا يجوز أن يفعل القبيح

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.47.2023.590

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (47) يوليو 2023
Volume (47) July 2023
IJOHSS

لعلمه بقبحه ولأنه غني عنه [54] . والله سبحانه وتعالى منزّه عن جميع هذه الصور (وهي الجهل والعجز والاحتياج والعبث)،لأنّه تعالى هو العالم والقادر والغني والحكيم على الإطلاق،فلهذا يستحيل عليه فعل القبيح [55] .،ولا يجري فيما ذكرناه مجرى الحسن، لأن الحسن قد يفعله لحسنه لا لحاجة إليه. ولا يجوز أن يريد تعالى القبيح، لأنه إذا أراده بإرادة محدثة كانت قبيحة، وهو تعالى لا يفعل شيئا من القبائح تعالى عن ذلك وإن أراده لنفسه وجب أن يكون تعالى على صفة نقص، وصفات النقص كلها عنه منتفية.أمّا فعله تعالى للحسن ، فليس الداعي احتياجه تعالى إليه ، وإنّما يفعل الله الحسن لحسنه لا للحاجة إليه ، فالحسن هو الفعل الذي لا يستحق فاعله الذم ام القبيح : هو الفعل الذي يستحق فاعله الذم ويقسم الفعل في الحسن والقبيح الى (الواجب ، والندب ،والمباح) [56]

بما ان الفعل الحسن والقبيح بالذات يستحق فاعلة المدح والذم العقلي هذا ما ذهبت اليه الشيعة الامامية والمعتزلة واختلفوا مع الاشاعرة والسنة تجسيم دورالعقل وجعل الامر كله ما امر به الشرع وما نهى عنه .

ثانيا: قاعدة اللطف الالهي :

برهان اللطف أو دليل اللطف أو قاعدة اللطف أحد الأدلة والبراهين التي استدلوا علماء الكلام :اما الأشاعرة :(في إبطال الغرض والعلة في أفعال الله تعالى ، وإبطال القول بالصلاح والأصلح واللطف ، ومعنى التوفيق والخذلان) [57] وبأنّ الله تعالى هو الذي يخلق أفعال العباد سواء كانت هذه الأفعال طاعة أومعصية، ويذهب هؤلاء إلى "أنّ أفعال العباد الاختيارية واقعة بقدرة الله تعالى وحده [58] ومن هنا لا يعصي الشخص الذي يشمله اللطف الإلهي "إذ لا قدرة له على المعصية [59] ، واما المجبرة (ان اللطف اذا كان لا يرجع به الا ما يختر المرء عنده فعلا او تركا او يكون اقرب عنده الى اختياره قد أبطلوا الاختيار رأسا فاللطف اذا كان لا نوجبه الا لانه زيادة في تمكين المكلف او إراحة عليته ويجوزون على الله تعالى تكليف مالايطاق) [60] .

فقد ذهبت المعتزلة على ان اللطف هو (هو كل ما يختار عنده المرء والواجب ويجنب القبيح ، وانه شرط اللجوء والإلجاء، ولا يشترطون التمكين ، واللطف يكون من فعل مشيئة المكلف فان يختلف من حيث الوجوب وعدمه وذلك بحسب الطاعة التي يقرب العبد منها ، وان يكون اللطف متأخرا عن التكليف ،ويجوزون على الله البداء ، وذهب بشر بن المعتمر بعض أصحابه من معتزلة البغداديين الى ان (اللطف لايجب على الله تعالى) [61] ، انما امر العباد بما فيه صلاحهم ونهاهم عما فيه فسادهم وان فغل المأمور به مصلحة عامة لمن فعله وان إرسال الرسل مصلحة عامة وان كان فيه ضرر على بعض الناس لمعصيته فلله في ذلك حكمة [62] ، ذهب ابو علي الجبائي على ان القبائح الشرعية مفسدة لولا ان تركها مصلحة وان الغرض فعل الترك هو المصلحة كشرب الخمر في استحقاقه العقاب ، ويرد السيد المرتضى على انه الله سبحانه بين ذلك الترك هو الصلاح ليميز وجوبه كما بين جميع الواجبات الشرعية وقد نبه السمع على وجه قبح شرب الخمر بانها تصد عن ذكر الله تعالى وعن الصلاة وبين وجه القبح المفسدة في الصلاة وانها تنهي عن الفحشاء والمنكر فبين وجه الوجوب وانه المصلحة[63] ،

ويرد السيد المرتضى في اللطف على انه (إنّ الشرط الأساس في اللطف أن لا يبلغ حدّ القهر والإلجاء يبعث ويحفّز المكلَّف على فعل الطاعة ويزجره عن فعل المعصية فيقال ان الله تعالى عصمه بان فعل له ما أختار عنده العدول عن القبيح ويقال : ان العبد معصوم ،لانه اختار عند هذا الداعي الذي فعل له الامتناع من القبيح ما دعى الى فعل الطاعة ويختار المكلف او لم يختاره وكونه داعيا ويشترط فيه التمكين ، ولا يوصف ما اختار عنده القبيح ولولاه لما اختاره بانه لطف على الإطلاق وان يكون هذا اللطف مدركا للعبد ، ومن حق اللطف ان يتقدم على الملطوف لانه داعي الى الفعل ،كما لا يجوز على الله تعالى البداء ، ووجوب اللطف على تعالى مع شرطي الاستمرار في الداعي والإرادة فنستنتج بأنّ الحكمة الإلهية تقتضي فعل اللطف) [64]

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.47.2023.590

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (47) يوليو 2023
Volume (47) July 2023
IJOHSS

ثالثا : بيان الخلاف عن تنزيه الأنبياء وعصمتهم عن الصغائر والكبائر

أدت سعة الخلاف بين الفرق الإسلامية عن تنزيه الأنبياء وعصمتهم عن الصغائر والكبائر وذلك بسبب في تحديد النص القرآني بين الظاهر النص وان خالف العقل فمنهم التزم بظاهر النص ووقف عنده (كأصحاب الحديث على الأنبياء الكبائر قبل النبوة، ومنهم من جوزها في حال النبوة سوى الكذب فيما يتعلق باداء الشريعة، ومنهم من جوزها كذلك في حال النبوة بشرط الاستسرار دون الاعلان، ومنهم من جوزها على الاحوال كلها) [65] ، ويذهب الرازي على ذلك بقوله تعالى﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾[66] (المصطفين) بقوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الى باذن الله(قسم المصطفين الى الظالم والمقتصد والسابق) :الضمير في قوله (فمنهم)عائد الى قوله (من عبادنا) لا الى قوله (الذين اصطفينا) لان عود الضمير الى اقرب المذكورين واجب[67].

اما ماورد عن المعتزلة (فصح ان الكبيرة غير جائزة على الانبياء لا قبل البعثة ولا بعدها وكما لا يصح عليهم الكبيرة فكذلك لا يصح عليهم شي من المنفرات نحو الكذب والسرقة ودمامة الخلق وقبح المنظر،اما الصغائر التي لا حظ لها الافي تقليل الثواب دون التنفير فانها مجوزة ولا مانع يمنع منه لان قلة الثواب مما لا يقدح في صدق الرسل وفي القبول منهم) [68] .

ويرد السيد المرتضى عما ذهبت اليه اهل الحديث والحشوية والاشاعرة والمعتزلة (عندنا انه لايجوز على الأنبياء عليهم السلام فعل القبيح في حال النبوة ولا فيما تقدمها ولايجوز عليهم كبير الذنوب ولا صغيرها ، والذي يدل على ان الكذب لا يجوز عليهم فيما يؤديه لان تصديق الكذاب لا يجوز عليه تعالى فاما الكذب فيما لا يؤديه وباقي الذنوب فالذي يؤمن من وقوعها ان تجويزه عليهم صارف عن قبول اقولهم ومنفر عنهم ولا يجوز ان يبعث من يوجب علينا اتباعه وتصديقه وهو على صفة تنفر عنهم وقد جنب الانبياء عليهم السلام الفظاظة والغلظة والخلق الشنيعة وكثيرا من الامراض مع حسن ذلك لاجل التنفير فاؤلى ان يجتنبوا لذلك ، ودليل نفي الصغائر عنهم في حالة النبوة وقبلها لان النفوس الى من لم يعهد منه قبيح اسكن والقبول منه اقرب ممن واقع القبائح وباشر الفواحش وان وقعت محبطت العقاب على ما يذهب اليه مذهب اهل البيت لان ذهاب عقابها بكثرة ثواب فاعلها لا يخرجها من كونها قبائح وذنوبا مما انفرد لاستحق الذم والعقاب) [69].

الخاتمة

1- شهدت الآيات القرآنية في عصمة الانبياء على كمالهم ونضوج عقلهم، واستقامة طريقتهم، وابتعادهم عن الذنوب، وعلى ذلك استقرت العقيدة الإسلامية عبر الأجيال والقرون.

2- اراد السيد المرتضى في الرد على من ادعى على الانبياء المعاصى في كتاب تنزية الانبياء وانه سيسد ثغرة اراد بها المتكلمون المخالفون تنسيب المعاصي لهم من خلال رده عليهم في الدعوة الى طريق كتاب الله ونهج اهل البيت عليهم السلام فان الله سبحانه قرر في كتابه قبح المعاصي والظلم وفي ذلك دعوة منه لمعرفة جمال التوحيد على لسانه انبياءه .

3- اوضح السيد المرتضى في كتابه تنزيه الأنبياء هو بيان الآليات التي استخدمها العقل في توظيف معارفه وعلومه وأصوله في إنتاج المعرفة وتوليد القضايا للوصول للبرهان حول عصمة الانبياء

4-لا شكّ أنّ الله تعالى وهب شريحة من الناس الاختيار في الفعل عند مفارق الطرق وهم الأنبياء ، ووهبهم العقل والوعي والتمييز فجعلها ملكة ، وأتاهم البيّنات وعصمهم من القبائح، وسددهم بتوفيقه الى فعل الحسن وهذه الرحمة جعلها اللطف في انبيائه ورسله رحمة للعباد.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.47.2023.590

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (47) يوليو 2023
Volume (47) July 2023
IJOHSS

الهوامش

(1) سورة آل عمران ، الآية: 33
(2) لسان العرب،ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري ابن منظور (ت711 هـ)، تحقيق إبراهيم الزيبق،مطبعة دارصادر، بيروت،1992، ج ١٢ ص403
(3) سورة هود ، الآية: 43
(4) النهاية في غريب الحديث والأثر ، مجد الدين ابي السعادات المبارك الجزري ابن الاثير (ت606هـ)،تحقيق طاهر احمد الزاوي ،محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ،بيروت ،1963م ، ج3،ص489 .
(5) مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي (ت666هـ)، مطبعة دار الرسالة، ،الكويت، 1983 ، ص230.
(6) المفردات في غريب القرآن : ابو القاسم الحسين بن محمد الراغب الاصبهاني (ت 425هـ) اعده للنشر واشرف على الطبع د. محمد احمد خلف الله، مكتبة الانجلو المصرية ، 1970م.ص560.
(7) معجم مقاييس اللغة،ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت 395هـ)،تحقيق:عبدالسلام هارون ، مطبعة دار الفكر ، بيروت،1979،ج4،ص 331.
(8) العين، ابو عبد الرحمن الخليل احمد الفراهيدي (ت 175هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي ، الدكتور ابراهيم السامرائي، دار الرشيد،بغداد،1981، ج1، ص313-314
(9) التعريفات : أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت 816 هـ) ، دار الشؤون الثقافية العامة ،ج1 ،ص195.
(10)التبريزي، الميرزا جواد، نفي السهو عن النبي،مطبعة دار الصديقة الشهيدة،ط2، دمشق، ص8 .
(11)عصمة الأنبياء، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي التيمي البكري الرازي فخر الدين الرازي (ت606هـ) ، تقديم ومراجعة محمد حجازي ، ط1، مكتبة الثقافة الدينية ،القاهرة ،ص 14 .
(12) مختصر منتهى السؤل والامل في علمي الاصول والجدل ، ،جمال الدين ابو عمرو عثمان بن عمر ابن ابي بكر المالكي المشهور بابن الحاجب (ت 646ه) ، تحقيق نذير حمادو ، ط1،مطبعة دار ابن حزم ، بيروت ، 2003 ،ص425.
(13) احكام في اصول الدين ، سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد بن سالم بن محمد الشافعي المشهور بالامدي (ت631ه)،مطبعة دارالحديث،ج1،،ص242
(14) شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد حامد هبة الله بن محمد المعتزلي(ت 622هـ). ، تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم، مطبعة دار صادر ، بيروت ، ج7،ص7
(15) امالي المرتضى غرر الفرائد ودرر القلائد ، الشريف المرتضى علم الهدى (ت 436 ه) ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ،ط1 ، منشورات مكتبة مروان العطية ،1954 ،ج2،ص347
(16) النكت الاعتقادية ،:ضمن مصنفات الشيخ المفيد، المؤتمر العالمي للمفيد ـ قم المشرفة ، 1980 ،ج10 ،ص37.
(17) علم الكلام ، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، 2010 ، ص44
(18) خلاصة علم الكلام ، عبد الهادي الفضلي ، ط2، مطبعة دار المؤرخ العربي ،بيروت ،1993،ص9
(19)الكلام،جعفر سبحاني،مؤسسة دار الولاء للطباعة والنشر،ط1،بيروت،2009، ص13
(20) الفرق الكلامية الاسلامية مدخل ودراسة،علي عبد الفتاح المغربي ، ط2،مكتبة وهبة ، القاهرة ،1995 ،ص 61
(21) الملل والنحل ، ابي الفتح محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر احمد الشهرستاني (548 هـ) ، تحقيق : امير علي مهنا ؛ علي حسن فاعور ، مطبعة دار المعرفة ،ط3، بيروت ، 1993 ، ج2، ص97
(22) المغني، القاضي ابي الحسن عبد الجبار الاسد ابادي (415هـ)، تحقيق : محمود محمد قاسم ، مراجعة :ابراهيم مدكور ، طه حسين ، 1958، ج5،ص15
(23) عصمة الانبياء في القران الكريم ،جعفر سبحاني ،مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام،2000 ،ص8-9
(24) الحاشية على الهيات لشرح للتجريد ، المولى احمد الاردبيلي، تحقيق: احمد العبادي ، مركز انتشارات إسلامي ، قم المشرفة ، ص14-15
(25) علم الكلام ، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، 2010 ، 45-46
(26) سورة الانعام ، الآية: 84-87
(27) سورة الانعام ، الآية: 90
(28) الكشف والبيان ، لابي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبى النيسابورى (ت 427 ه) ، تحقيق : ابن عاشور أبو محمد ، نظير الساعدي ، مطبعة دار التراث العربي ، بيروت ، 2002 ،ج5 ،ص256
(29) الميزان في تفسير القرآن ، للعلامة محمد حسين الطباطبائي(ت1402 ه) ،ط3 ، دار الكتب الإسلامية، طهران ، 1970 ،ج7،ص31

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.47.2023.590

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (47) يوليو 2023
Volume (47) July 2023
IJOHSS

(30) تفسير الرازي(التفسير الكبير ـ مفاتيح الغيب)، فخرالدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن، ابن علي التميمي البكري الرَّازي الشافعي (ت604هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط1، ـ2000م،ج11 ،ص41

(31) مفاهيم القرآن ، للشيخ جعفر سبحاني ، مؤسسة الامام الصادق عليه السلام ، قم المشرفة ، 2003، ج5 ، ص 87 – 96

(32) تفسير الطبري ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري (ت310هـ) ، دار الفكر ، بيروت، 1965، ج7، ص507

(33) سورة الزمر ، الآية: 36

(34) مجمع البيان في تفسير القرآن، الشيخ ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، ت(548هـ)، دار احياء التراث العربي،بيروت ،ج8،ص354

(35) سورة يس ، الآية: 60-62

(36) الكشاف ،لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري (ت538هـ) ، رتبه وضبطه وصححه محمد عبد السلام شاهين ،ط1 ، دار الكتب ، بيروت لبنان، 1995م ،ج5،ص442

(37) مفاهيم القرآن ، للشيخ جعفر سبحاني ، مؤسسة الامام الصادق عليه السلام ، قم المشرفة ، 2003 ، ج 5 ، ص 87 – 96.

(38) سورة النساء ، الآية: 69

(39) سورة الفاتحة ، الآية:7

(40) مفاهيم القرآن ، المصدر السابق ، ج 5 ، ص 87 – 96.

(41) سورة ص ، الآية: 82-83

(42) سورة الحجر ، الآية: 39-40

(43) مفاهيم القرآن – للشيخ جعفر سبحاني ، ج 5 ،ص 87 – 96.

(44) مناظرات في العقائد ، عبد الله الحسن ،تقديم : باقر بن شريف بن مهدي بن ناصر القرشي(ت-1433 هـ) ، النجف الاشرف ،1980 ، ص287-300

(45) علم الكلام ، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، 2010 ، 45-46

(46) اصول الكافي : مُحَمَّد بن يعقوب الكليني (ت329ه) ، تحقيق : مُحَمَّد جعفر شمس الدين ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، 1993 ، ج2، ص207

(47) الكافي ، المصدر نفسه، ج 2،ص420

(48) الكافي، ج 2،ص439

(49) المعتزلة بين القديم والحديث ، محمد العبد ، طارق عبد الحليم ،ط1، مطبعة دار الارقم ، برمنجهام ، 1987 ، ص69-70

(50) ينظر: المواقف في علم الكلام ، أبو الفضل عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (756 هـ)، مطبعة عالم الكتب ، بيروت ، ج3 ص 323-270- 283

(51) التمهيد في الرد على الملحدة والمعطلة والرافضة والخوارج والمعتزلة ، ابو بكر محمد بن الطيب الباقلاني(402 ه)، تحقيق وتعليق: محمود محمد الخضيري ،ومحمد عبد الهادي ريده ، دار الفكر العربي ، بيروت ، 1970 ، ص121

(52) شرح المقاصد ، مسعود بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي سعيد التفتازاني(792 ه)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين ،مطبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ،ج4 ، ص283.

(53) شرح الاصول الخمسة ، القاضي عبد الجبار بن احمد(415 ه) ، تعليق احمد بن الحسين بن ابي هاشم ، حققه وقدم له : عبد الكريم عثمان ، ط3 ،مكتبة وهبة ، القاهرة ، 1996 ، ص 318-319

(54) نظر: الذريعة إلى أصول الشريعة ، السيّد المرتضى ، تحقيق : اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (ع) ، قم المشرفة ، ج2 ، ص563 .

(55) شرح جمل العلم والعمل رسائل الشريف المرتضى، الشريف المرتضى، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم المشرفة ، 1995 ، ص 85

(56) انظر: نهج الحقّ وكشف الصدق، الحسن بن يوسف المطهر الحلي(ت 726 هـ)، تعليق : عين الله الحسني الارموي، تقديم: رضا الصدر،منشورات دار الهجرة،قم المشرفة ، ص 85 ؛ الذريعة إلى أصول الشريعة ، السيّد المرتضى: ج2 ، ص563

(57) بحوث في الملل والنحل ، جعفر سبحاني ، ص342

(58) المواقف، عضدالدين الايجي، ج3 ،ص208

(59) شرح المقاصد، سعدالدين التفتازاني: ج4 ،ص312 - 313

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.47.2023.590

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (47) يوليو 2023
Volume (47) July 2023
IJOHSS

(60) ينظر : شرح الاصول الخمسة ، 520
(61) ينظر: شرح الاصول الخمسة ، 519-522
(62)دراسات في منهاج السنة لمعرفة ابن تيمية،السيد علي الميلاني، ط2000،1 ج1،ص171.
(63) ينظر : الذخيرة في علم الكلام، علي بن الحسين الموسوي البغدادي الشريف المرتضى علم الهدى (436 ه)، تحقيق : احمد الحسيني ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم المشرفة ، ص188.
(64) ينظر: الذخيرة في علم الكلام، ص187-191 ؛ امالي المرتضى غرر الفرائد ودرر القلائد ،ج2 ، ص343 .
(65) ينظر: تنزيه الانبياء،علي بن الحسين الموسوي البغدادي الشريف المرتضى علم الهدى (436 ه) ، ط1، منشورات الشريف الرضي ، قم المشرفة ، ص15
(66) سورة فاطر ، الاية : 32
(67) تنزيه الانبياء ، المصدر نفسه : ص15
(68) شرح الاصول الخمسة ، القاضي عبد الجبار، ص575
(69) الذخيرة في علم الكلام ، السيد المرتضى ، ص337-339

المصادر والمراجع

القران الكريم

1- احكام في اصول الدين ، سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد بن سالم بن محمد الشافعي المشهور بالامدي (ت631ه)،مطبعة دار الحديث.
2-اصول الكافي : مُحَمَّد بن يعقوب الكليني (ت329ه) ، تحقيق : مُحَمَّد جعفر شمس الدين ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، 1993
3-امالي المرتضى غرر الفرائد ودرر القلائد ، الشريف المرتضى علم الهدى (ت 436 ه) ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ،ط1، منشورات مكتبة مروان العطية ،1954 .
4-التعريفات : أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت 816 هـ) ، دار الشؤون الثقافية العامة
5-تفسير الرازي(التفسير الكبير ـ مفاتيح الغيب)، فخرالدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن، ابن علي التميمي البكري الرَّازي الشافعي (ت604هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط1، ـ2000م.
6-تفسير الطبري ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري (ت310هـ) ، دار الفكر ، بيروت 1965.
7-تنزيه الانبياء،علي بن الحسين الموسوي البغدادي الشريف المرتضى علم الهدى (436 ه) ، ط1، منشورات الشريف الرضي ، قم المشرفة
8-التمهيد في الرد على الملحدة والمعطلة والرافضة والخوارج والمعتزلة ، ابو بكر محمد بن الطيب الباقلاني(402 ه)، تحقيق وتعليق: محمود محمد الخضيري ،ومحمد عبد الهادي ريده ، دار الفكر العربي ، بيروت ، 1970.
9-الحاشية على الهيات لشرح للتجريد ، المولى احمد الاردبيلي، تحقيق: احمد العبادي ، مركز انتشارات إسلامي ، قم المشرفة .
10-خلاصة علم الكلام،عبد الهادي الفضلي، ط2، مطبعة دار المؤرخ العربي،بيروت ،1993.
11-دراسات في منهاج السنة لمعرفة ابن تيمية ،السيد علي الميلاني، ط1 ،2000
12-الذخيرة في علم الكلام، علي بن الحسين الموسوي البغدادي الشريف المرتضى علم الهدى (436 ه)، تحقيق : احمد الحسيني ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم المشرفة ،
الذريعة إلى أصول الشريعة ، السيّد المرتضى ، تحقيق : اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (ع) ، قم المشرفة
13-شرح الاصول الخمسة ، القاضي عبد الجبار بن احمد(415 ه) ، تعليق احمد بن الحسين بن ابي هاشم ، حققه وقدم له : عبد الكريم عثمان ، ط3 ،مكتبة وهبة ، القاهرة ، 1996

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.47.2023.590

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (47) يوليو 2023
Volume (47) July 2023
IJOHSS

14-شرح جمل العلم والعمل رسائل الشريف المرتضى، الشريف المرتضى، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم المشرفة ، 1995
15-شرح المقاصد ، مسعود بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي سعيد التفتازاني(792 ه)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين ،مطبعة دار الكتب العلمية ، بيروت
16-شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد حامد هبة الله بن محمد المعتزلي(ت 622هـ). ، تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم، مطبعة دار صادر ، بيروت .
17-عصمة الأنبياء ، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي التيمي البكري الرازي فخر الدين الرازي (ت606هـ) ، تقديم ومراجعة محمد حجازي ، ط1، مكتبة الثقافة الدينية ،القاهرة .
18-عصمة الانبياء في القران الكريم ،جعفر سبحاني ،مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام،2000
19-علم الكلام ، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، 2010
20-العين، ابو عبد الرحمن الخليل احمد الفراهيدي (ت 175هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي ، الدكتور ابراهيم السامرائي، دار الرشيد،بغداد،1981.
21-الفرق الكلامية الاسلامية مدخل ودراسة ، علي عبد الفتاح المغربي ، ط2،مكتبة وهبة ، القاهرة ،1995
22-الكشاف ،لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري (ت538هـ) ، رتبه وضبطه وصححه محمد عبد السلام شاهين ،ط1 ، دار الكتب ، بيروت لبنان، 1995م
23-الكشف والبيان ، لابي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبى النيسابورى (ت 427 ه) ، تحقيق : ابن عاشور أبو محمد ، نظير الساعدي ، مطبعة دار التراث العربي ، بيروت ، 2002 .
24-الكلام ،جعفر سبحاني ، مؤسسة دار الولاء للطباعة والنشر ،ط1، بيروت ،2009.
25-لسان العرب،ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري ابن منظور (ت 711 هـ)، تحقيق إبراهيم الزيبق ،مطبعة دار صادر، بيروت ،لبنان ،1992
26-مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي (ت666هـ)، مطبعة دار الرسالة، ،الكويت، 1983 .
27-مجمع البيان في تفسير القرآن، الشيخ ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، ت(548هـ)، دار احياء التراث العربي،بيروت
28-مختصر منتهى السؤل والامل في علمي الاصول والجدل ، ،جمال الدين ابو عمرو عثمان بن عمر ابن ابي بكر المالكي المشهور بابن الحاجب (ت 646ه) ، تحقيق نذير حمادو ، ط1،مطبعة دار ابن حزم ، بيروت ، 2003 .
29-المغني، القاضي ابي الحسن عبد الجبار الاسد ابادي (415هـ)، تحقيق : محمود محمد قاسم ، مراجعة :ابراهيم مدكور ، طه حسين ، 1958.
30-المعتزلة بين القديم والحديث ، محمد العبد ، طارق عبد الحليم ،ط1، مطبعة دار الارقم ، برمنجهام ، .1987
31-معجم مقاييس اللغة،ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت 395هـ)، تحقيق :عبد السلام هارون ، مطبعة دار الفكر ، بيروت،1979.
32-المفردات في غريب القرآن : ابو القاسم الحسين بن محمد الراغب الاصبهاني (ت 425هـ) اعده للنشر واشرف على الطبع د. محمد احمد خلف الله، مكتبة الانجلو المصرية ، 1970م.
33-مفاهيم القرآن ، للشيخ جعفر سبحاني ، مؤسسة الامام الصادق عليه السلام ، قم المشرفة ، 2003 .
34-الملل والنحل ، ابي الفتح محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر احمد الشهرستاني (548 هـ) ، تحقيق : امير علي مهنا ؛علي حسن فاعور ، مطبعة دار المعرفة ،ط3، بيروت ، 1993 .
35-مناظرات في العقائد ، عبد الله الحسن ،تقديم : باقر بن شريف بن مهدي بن ناصر القرشي(ت-1433 هـ) ، النجف الاشرف ،1980
36-المواقف في علم الكلام ، أبو الفضل عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (756 هـ)، مطبعة عالم الكتب ، بيروت
37- الميزان في تفسير القرآن ، للعلامة محمد حسين الطباطبائي(ت1402 ه) ،ط3 ، دار الكتب الإسلامية، طهران ، 1970

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.47.2023.590

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (47) يوليو 2023
Volume (47) July 2023
IJOHSS

38-نفي السهو عن النبي ، التبريزي، الميرزا جواد ، مطبعة دار الصديقة الشهيدة ، ط2 ، دمشق.
39- النكت الاعتقادية ،:ضمن مصنفات الشيخ المفيد، المؤتمر العالمي للمفيد ـ قم المشرفة ، 1980 .
40-النهاية في غريب الحديث والأثر ، مجد الدين ابي السعادات المبارك الجزري ابن الاثير (ت606هـ)،تحقيق طاهر احمد الزاوي ،محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ،بيروت ،1963م .
41-نهج الحقّ وكشف الصدق، الحسن بن يوسف المطهر الحلي(ت 726 هـ)، تعليق : عين الله الحسني الارموي، تقديم: رضا الصدر،منشورات دار الهجرة،قم المشرفة .

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.47.2023.590